





احمد علی محمد لفظی
عفی عنہما



۱۴

تقدیر شریف دود
بناء

عنه اصله عن ما في دعوت التوب في اليه فحذف الف ما كقوله
 فيم وبم يتساءلون اي شيء يتساءل هؤلاء المشركون وذلك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى التوحيد واخبرهم بالبعث
 بعد الموت وتلا عليهم القرآن جعلوا يتساءلون بينهم فيقولون
 ماذا جاء به محمد قال الرجاء لفظ الاستفهام ومعناه التخييم

كما تقول اي شيء زيد
 اذا عظمت امره وشانه
 ثم ذكرات تسالم
 عجاذا فقال عن النبأ
 العظيم قال مجاهد
 والاكثر من القرآن
 دليله قوله قل هو نبأ عظيم
 وقال قتاده هو البعث
 تفسير معالم قال مقاتل
 ان كفار مكة قالوا ما يخبركم
 هذا الرجل وما جاء به فانزل الله
 عسى يتساءلون قال ابو اسحق
 رضي الله تعالى عنه اللفظ
 لفظ استفهام والمعنى
 تخييم القصة ثم قيل ان الكلام
 ثم عند قوله يتساءلون
 ثم قال عن النبأ العظيم
 والتقدير يتساءلون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ اصله عن ما حذف الف لما مر ومعنى
 هذا الاستفهام تخييم شان يتساءلون عنه كانه لغمامته
 خفي عنه فيسأل عنه والعهد لاهل مكة كانوا يتساءلون
 عن البعث فيما بينهم او يتساءلون الرسول والمؤمنين
 عنه استهزاء كقولهم يتدعونهم ويدعونهم اي يدعونهم
 ويروونهم اول الناس عن النبأ العظيم بيان لشان المخيم
 او صلة يتساءلون وعنه متعلق بمضمون مفسر به ويدل
 عليه قراءة يعقوب عنه الذي هم فيه مختلفون بحذف الف
 والشك او بالاقرار والانكار كلا سيكتلون ردع عن التمسك
 ووعد عليه ثم كلا سيكتلون تكرير للبالغة وشم للاشعار
 بان الوعد الثاني شد وقبل الاول عند النزول الثاني في القيمة
 والاو البعث والثاني الجزاء وعن ابن عامر متعلق بالثاني على
 تقدير قل لم يستعملون ثم تخييل الارض مهادا والنبأ الاوتادا
 تذكير ببعض ما يتوهم عجائب صنعه الدالة على كمال قدرته
 ليستدلوا بذلك على صحة البعث كما تفريره مرارا وقرى مهذا
 اي انما كالمهد للصبي صدر متي بما تهد لينوم عليه

فحذف لالة الاول عليه جمع الالطاف لما مر في قوله تعالى لم تقولون في اول الصف
 حيث قال المصنف هناك ان لم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية والاكثر
 حذف الفها مع حرف الجر وكثرة استعمالها معاً واعتنا فهم في الدلالة
 على المستفهم عنه انتهى يعني ان حرف الجر اذا دخلت على ما الاستفهامية تحذف
 الفها تخفيفاً في اللفظ لكثرة الاستعمال وقرى قابين ما الاستفهامية والخبرية ومعنى

هذا الاستفهام تخييم شان ما يتساءلون عنه التخييم التخييم العظيم القدر ومنه كان سلم فتحاً مخفياً اي عظيم في نفسه معقلاً
 في القدر والعبون عند كل من رآه وهو جواب سؤال تقديره ان المطب بالابد وان يكون مجهولاً عند الطالب لئلا يلزم تحصيل الحاصل
 وانه تعالى لا يخفى عليه خافية فاجاب بانه ليس على حقيقته بل هو محمول على المعنى المجازي كانه اي كان ما يتساءلون عنه لغمامته وجلالته
 خفي عنه فسال عنه بمعنى شبه الشئ العظيم لشان المخيم القدر وان لم يكن مجهولاً عند المتكلم بالشئ الذي خفي عنه وجه امره غير اعمل
 عن ذلك كنهه فيسأل عنه في انقطاع قريته وانتفاء نظيره ثم استعمل في المشبه ما وضع المشبه به بطريق الاستعارة والضمير اي ضمير
 الجمع في يتساءلون لاهل مكة اي سكان البلد الحرم والحرم كله كانوا يتساءلون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ اهل مكة يرى برلربنه بعدن سؤال
 ايدر لر وياخود اهل مكة بغير بر صلي الله عليه
 وسلم ومؤمنه استهزاء طريقا وزره اندن
 سؤال ايدر لر وياخود مؤمنه وكافر لاندن سؤال
 ايدر لر مؤمنه راز ديا د علم ايجون وكافر لاندن سؤال
 ايجون عن النبأ العظيم نبأ عظيم دن سؤال
 ايدر لر كه اول بعثدر الذي هم فيه مختلفون كه اول
 بعثه مؤمنه اقرار له وكافر لاندن كار له
 اختلاف ايدر لر كلا سيكتلون ثم كلا سيكتلون
 امدى انلراني موتلر عند سدده معاينه
 ايله ويوم قيامته مشاهده ايله
 بليس لر در ان تخيل الارض مهادا
 بزارضى فاسه سير وسكون ايجون
 فراش مبسوط قيلد في والنبأ الاوتادا
 وجبال ارض وزره اوتاد قيلد فيكه
 انكله ارض تثبت واستقرار ايدة

اه اي يسأل بعضهم بعضاً فيكون صيغة التفاعل على اصلها من كون بين
 كثيرين متقابلين وقد يستعمل التسأل ايضاً في ان يتحدثوا به وان لم يكن
 عن بعضهم لبعض سواء فيكون المعنى ثم يتحدثون وقد يكون بمعنى
 فعل كاستسأني او يسألون الرسول الامام للعهد وهو مبالغة مرسل
 من الارسال بمعنى ذي رسالة وفعلون يذا اي بمعنى المفعول ككرهم لم يأت
 الا نادرا او المؤمنين به وبما جاء به من عند الله عنه اي عن البعث
 وهو اشارة الى ان تفاعل به فعل نحو تواتيت بمعنى وينتدعون في كالموحى
 والدعى وهو الضعف ومنه قوله تعالى ولا تنفيا في ذكره اي لا تكونوا
 ادنيين ضعفين فيه استهزاء مفعول له اي طلبا للزوم والسخرية وارتدادا
 لما يخطئ منه او حاز من ضمير الفاعل اي حال كونهم مستهزئين
 وذلك رويان المستهزئين في الدنيا يفتح لم باب من الجنة فيسرعون
 غيره فاذا انتهوا اليه سد عليهم فذلك قوله تعالى في اليوم الذين امنوا
 من الكفار يضحكون واستشهد على صحة التوجيه الثاني بقوله كقولهم
 اي العرب يتدعونهم ويترؤونهم فانها وان كانا مبالغة تداعي والتمسك
 لكتنهما ليسا على المشاركة بمعنى دعوة كل منهما الاخر ورؤيته بر على الوجه
 كافترة بقوله اي يدعونهم ويروونهم ويصح الاستشهاد ان كان يبحر
 تفاعل بمعنى فعل فاسا وهو لفظ من الكتب لصرفية او للناس عطف
 على لاهل مكة يعني المسلمين والكافرين جميعا الموجودين في ذلك

العصر فكان المسلمون يزدادون خشية ويقينا في دينه والكافرون يزدادون استهزاء ويرادوا الشكوك والشبهات ليتوسلوا بذلك الى
 صرف الناس عن الايمان وهكذا حال الورثة والمؤمنون بهم والمنكرون لهم في كل عصر الى قيام الساعة وحيى الطاعة فان اهل الانكار
 لا يزالون يسألونهم عن الغناء المعنوي والبعث الروحاني استهزاء بهم في امران سلوك الذي اتفق عليه السادة القارة كاشاهد ناه
 في عصرنا عن بعض اهل الرسوم المفقيرين بعلومهم النظرية المعلومة ببيان لشان المخيم القدر لشان المخيم كافي في الكشف وكان جعل
 لاضافة للبيان او اراد لشان المخيم شانه يعني ان قوله عن النبأ العظيم ليس صلة يتساءلون لاستيفانته صلته وهو هو كلام

ثم اورد على طريق السؤال بل هو صلة محذوف على طريق الاستيناف للبيان كانه لما قيل عيسى يساء لكون سئل عن ذلك بان يقال عن اى شئ من غير
يساء لكون هل اخبركم به فقبل بطريق الجواب عن التبا العظيم الخارج عن دائرة علوم الخلق يساء لكون على منهاج قوله تعالى لمن الملك اليوم
الله الواحد فالسائل والمجيب هو الله تعالى والقاعدة في ان يذكر السؤال ثم ان يذكر الجواب معه ان هذا الاسلوب اقرب الى التعميم والايضاح
حتى قدس سره واخرج السبوطي في الجامع الصغير والتخاوي في المقاصد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان قال خيارا متقى كل قرن خمسمائة
والابدال اربعون فلا الخيمة مائة ينقصون ولا اربعون كلما مات رجل بادل الله مكانه رجلا اخر لو ايا رسول الله دنا على عالمهم قال م
يسعون عن ظلمهم ويحسدون الى من اساء اليهم ويتواسون فيما اتاهم الله روح البيان في سورة البقرة او تاد المراد يجعلها او تاد الاذات
لنفس ولا تيل باهلها اذ كانت تعبد على الماء كاري البيت بالاو تاد فان قيل ليست قدرة الله وقدرته كافتين في التنبؤ اجيب
بانه نعم الا انه مسبب الاسباب وذلك كمال من كمال القدرة قال بعضهم الاوتاد سادات الاولياء وخواص الاصفياء فانهم جبال ثابتة
وبهم يقف ارض الوجود روح البيان وجعل فيها راسي من فوقها عن ابن عباس رضي الله عنهما من خلق القلم وقال له اكتب
بارب الكاتب لا يكتب ان لا يخرج مما يكون من ذلك اليوم الى يوم القيمة ثم خلق النون اى حوت ثم رفع بخار الماء ففتق منه السموات ثم بسط
الارض على ظهر النون فاصطدب النون فادت الارض اى مالت فاوتدت بالجبال اى حكمت واشبهت وقيل حضرة الشيخ قدس سره لما خلق الله
تعالى الارض على الماء تحركت ومالت فخلق الله من الاجرة القليظة الكثيفة الصاعدة من الارض بسبب مجيئها الجبال فسكر ميل الارض
وذهبت تلك الحركة التي لا يكون معها استقرار فطوى الارض بجبل محيط بها وهو من جحر حضرا وطوى الجبل بحجة عظيمة راسها
بذنبها ريت من الابدال من صعد جبل قاف فسألته عن طولها علوا فقال صليت النحي في اسفله والعصر في اعلاه معنى بخطة الابدال وهي
من الشرق الى المغرب يقول الفقيه اعل هذا من قبيل البسط في التيسر للملكوت والافاين السماء والارض كابين المشرق والمغرب وموسبة
خمس مائة عام على ما قلنا وعن وهبان قال القريين اى على جبل قاف فركب حوله جبالا صغارا فقال ما انت قال انا قاف قال فاهذه الجبال
حورك قال هي عروق وليست مدينة الا وفيها عروق منها فاذا راد الله ان يزلزل مدينة امر في تحرك عروق ذلك فانه يزلزل تلك المدينة
قال يا قاف اخبرني بشئ من عظمة الله فقال ان شان ربنا العظيم وان من في سيرة خمس مائة عام من جبال تلحيط بعضها بعضها
ولذلك لا حترقت من نار جهنم والعياذ بالله منها وذكر اهل الحكمة ان مجموع ما عرف في الاقاليم النسبة من الجبال مائة وثمانية
وسبعون جبلا منها ما طوله عشرون فرسخا ومنها مائة فرسخ الى الف فرسخ وفي زهرة الزاخرة اقل جبل ينصب على وجه الارض بوقليس
وعدد الجبال ستة الاف وستمائة وثلاث وسبعون جبلا سوى التلال وجعل الله في الجبال خصائصها غزيرة وبرودة الى نفسها وجعلها
خزان المياه والتلوج تدفعها بالخالق الى الخلق بالمقادير لكل ارض قدر معلوم على حسب استعدادها ومنها خلق الادوية لمنافع العباد
واودع فيها انواع المعادن من الذهب والفضة وانواع الجواهر وهي خزائن الله وحفنه ودليل على قدرته وكمال حكمته وهي بحر الوحوش
والشباع ليلاد وشرقاها الجبال بعرض الامانة عليها وفيها التسبيح والخوف والخشية وجعلها كراسي انبيائه عليهم السلام كاحد
لنبيينا وطور موسى وسردب لادم ووجود النوح صاوت الله على نبينا وعليهم اجمعين وكفى بذلك شرفا وانهم بمنزلة الرجال في الاكوان
يقال للرجل الكامل جبل في بعض الاولياء متاما في الليلة التي هلك رجال بغداد على يد هلاكوخان ان جبال العراقيين ذهبت من وجه الارض
لجبوب الرياح المنطلقة على بغداد فوصل خبر ان هلاكوخان دخل مدينة بغداد وقتل من الرجال من الاولياء والعلماء والعلماء والامراء
وسائر الناس ما لا يحصى عددا واولد قال بعضهم رواسي الجبال او تاد الارض في الصورة الاولى او تاد الارض في الحقيقة فكما ان الجبال
شرفا على سائر الاماكن كذلك الاولياء مشرفون على سائر الخلق دل عليه قوله من فوقها يعني من فوق العامة وكما ان جبل قاف مشرف

على كل جبل كذلك القطب والنفوس الاعظم مشرف على كل دونه قوام الاولياء وان رواسي دونه ومن خواص الاولياء من يقال لهم الاوتاد وهم
اربعة واحد يحفظ المشرق باذن الله ويقال له عبد المولى واحد يحفظ المغرب ويقال له عبد العليم وواحد يحفظ الشمال يقال له
عبد المريد وواحد يحفظ الجنوب ويقال له عبد القادر وكان الامام الشافعي رح في زمانه من الاوتاد الاربعة على ما نص عليه الشيخ الاكبر
قدس سره الاخير في الفتوحات وبركات الاولياء يا قالمطر من السماء ويخرج النبات من الارض ويدعاهم بتدفع البلاد عن الخلق وان
حياتهم ومماتهم سواء فانهم ما توار عن اوصاف وجودهم بالاختيار قبل الموت بالاضطرار فهم احياء على كل حال من روح البيان
في صورة هم السجدة وخلقناكم ازواج اى حال كونكم اصنافا ذكر او انثى ليسكن كل من الصنفين الى الآخر وينتظم امر المعاشرة وينتظم
التناسل والزواج يقال لكل واحد من الزوجين المزدوجين حيوانا او غيره كالحنف والنمل ويقال لكل ما يقترن باخر ما نالا او مضاء زوج
ولذا قال بعضهم في الاية وخلقناكم حال كونكم معروضين لا ووصاف متقابلة كل واحد منها مزدوج بما يقابله كالنقر والغنى والسخة
والمرض والعلم والجمل والقوة والضعف والذكورة والانوثة والطول والقصر الى غير ذلك وبه يفتح الابتداء فان الفاضل
يشغل بالشكر والمفضل بالصبر ويعرف قدر النعمة عند الترقى من الصبر الى الشكر وكذلك دليل على كمال القدرة ونهاية الحكمة
روح البيان وقولوا ما هي الاحيوتنا الدنيا اى ما الحيوة الاحيوتنا في الدنيا لا حيوة بعد الموت في الآخرة نموت ونحيا اى يموت بعضنا
ويحيى بعضنا كاولادنا ونموت لان الواو للجمع لا للترتيب وما يهلكنا اى لا يميتنا الا الله اى مضى الايام واليالي وانقضاء الاحبال
وما لهم بذلك اى بما يقبلون من علم اى برهان قطعي بل يتكلمون عن جمل انهم اى ما القائلون بذلك الا يظنون به نظرا بلا تحقيق لانهم
ينكرون ملك الموت وقبضه الارواح بامر الله وينسبون المحدث الى الدهر ولا يعلمون ان خالق الدهر هو الاق بالحوادث لا الدهر والي
واذا تنلى عليهم اياتنا اى ايات القرآن بينات اى واضحات ببيان الحلال والحرام والبعث والمجاز ما كان حجتهم اى جوابهم بالنصب
خبر كان اسم الا ان قالوا اننا اى احيوانا اباثنا ان كنتم صادقين بانتموت ونحى بعد الموت وسقاء نجة على سبيل التمسك
لما ساقوه مساقا عن جمل من الزموا بعد انكارهم البعث وتكذيب الرسل يقول باطل جوارهم ما يقررون به من الخلق يقول الله
يحييكم في الدنيا ثم يميتكم عند انقضاء اجالكم ثم يجمعكم اولاكم واخركم يوم النجاة الثانية الى يوم القيمة لا ريب فيه عند المؤمنين
وهو القادر على اتيان بانكم ولكن اكثر الناس اى اهل مكة لا يعلمون البعث بعد الموت ككفرهم من تفسيره عيسى بن مريم جاثية
وهاجما وقادمتلا لنا من وجهت النار اذا ضائت او بالغا في الحرارة من الوجع وهو ما قال بعض المفسرين سراجا وقاحا
اى مضينا جاعا معا بين النور والحرارة يعنى جراحا فرخته تا بان يقال ان الشمس والقمر خلقا في بدء امرهما من نور العرش ويرجعان
في القيمة الى نور العرش وذلك فيما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا احد نك ما سمعت من رسول الله يقول في الشمس والقمر
وبد خلقهما ومصدر امرهما قال قلنا بل يرحل الله فقال ان رسول الله عليه السلام عن ذلك فقال ان الله تعالى ابرز خلقه احكاما ولم يبق
من خلقه غير ادم خلق شمس من نور عرشه فاما ما كان في سابق عله ان ابدعها شمس فانه خلقها مثل الذي ما بين مشرقها
ومغربها وما كان في سابق عله ان يطعمها ويجعلها قرا فانه خلقها دون الشمس في العظم ولكن انما يرى صغرهما الشدة ارتفاعهما
في السماء وبعدهما من الارض فلورث الله الشمس والقمر كما كان خلقهما في بدء امرهما لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا يدري
الاجير متى يعمل ومتى يأخذ اجره ولا يدري الصائم متى يصوم ومتى يفطر ولا يدري المرأة متى تعتد ولا يدري المسلم متى وقت صلواته
ومتى يحجهم فكان الرب تعالى انظر لعباده وارحمهم فارسل جبريل فامر جناحه على وجه القرف فطر عنه الضوء وبقي فيه نور فذلك
قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اثنين فجوانية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فالستواء الذي ترون في القمر شبه المنطوط فيه قد اذخر

قوله فانما الغيبة وقضى الله بين الناس وميز بين اهل الجنة والنار ولم يدخلوا ما بعد يد عوا الرب تعالى بالشمس والقمر فجاء بها اسوديت
مكوزين قد وقعوا في دلال وبلايل ترعد فرائصها من هول ذلك وخافة الرحمن فاذا كانا حيا الى العرش خال الله ساجدين فيقولان الهنا قد علمت
طاعتنا لك وادبنا في عبادتك وسرعتنا لفضي فامر الله ايام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين ايانا فخذ علمنا فاعلم ندعهم الى عبادتنا ولم
نزلهم عن عبادتك فيقول الرب صدقتم اني قد قضيت على نفسي ان ابد في واعد وانما عيدا كالي ما بدأ تكلم منه فارجعا الى ما خلقكم منه

فيقولان ربنا تم خلقنا فيقول خلقكم من نور عرشى فارجعا اليه قال
فخلق من كل واحد منها برقة بكاد تخطط الابصار نور فيجئ سلطان
بنور العرش فذلك قوله تعالى يبدئ ويعيد كذا في كشف الاسرار
قال الشيخ في الفتح المكي واما الكواكب كلها في جهنم مظلمة الاجرام
عظيمة الخلق وكذا الشمس والقمر والطلوع والغروب لها في جهنم دائما
انتهى يقولون لتفصيل العمل التوفيق بين هذا وبين الخبر السابق ان كلام الشمس
والقمر حامل الشيتين النورية والحرارة فاكان فيهما من قبيل التوفيق
بالعرش من غير جرم لان الجرم لا يخرج من الغلظة والظلمة والكثافة وما
كان من قبيل النار والحرارة فيتصل بالنار مع جرمها فكل منهما يرجع
الى اصله فان قلت كان الظان يتصل بنورها بنور النجوم لانها مخلوقة من
نورها قلت ان العرش والكرسي خلقا من نوره وخلق نيران من نور العرش
فما في الحقيقة مخلوقان من نور النجوم ومثقل بنورها بنورها والكل نور
والجدة تعالى ذكره من روح البيان في سورة نبا ولا شفاء
بين هذا وبين قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فان ابتداء المطر ان كان
من السماء يكون الانزال منها الى السحاب ومنه الى الارض والافانزال
منها باعتبار تكونه باسباب مما وية من جانبها حرارة الشمس فانها
تثير وتصدد الاجزاء المائية من اعماق الارض الرطبة ومن البحار والانهار
الى الجو الهواء فتتعدد سحابا بالقطر فالانزال من المعصرات حقيقة ومن السحاب
الحاج باعتبار السببية والله مسبب الاسباب من روح البيان
في سورة نبا او كصيب من السماء وفيه ان السحاب من السماء ينحدر
ومنها ياه خذ ماء لا كرم من يزعج الله ياخذ من الجحرة لالامام من الناس

سورة المطر انما يتصل من ارتفاع بخرة رطبة من الارض الى الهواء فينبت هناك من شدة برد الهواء ثم ينزل مرة اخرى باطل الله ذلك
الذهب هنا بان يبين ان ذلك الطبيب نزل من السماء ومن ابن عباس رضي الله عنهما ان نزل العرش بجرا ينزل منه اوراق الحيوانات يوحى الله اليه
بخطوات من سماء الى سماء حتى ينتهي الى سماء الدنيا ويوحى الى السحاب ان غربه فيغري به فليس من قطرة تقطر الا ومعه ملك يعصها
بخطوات ولا ينزل من السماء قطرة لا يكمل معلوم ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان من ماء فانه ينزل بلا كل ولا وزن كذا في تفسير

من روح البيان في سورة بقره ودوى في شرح كثيرهم ان بخادم عشر الجن وعاشر حيوانات البر والكل عشر الطيور والكل حيوانات
البحار ومثلا كلهم عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وهكذا الى السماء السابعة ثم كل اولئك في مقابلة
الكرسي زرق قليل ثم جميع هؤلاء عشر ملائكة سراق واحد من راقات العرش التي عددها ستمائة الف طول كل سراق وعرضه وسماك
اذا قربت به السموات والارض وما فيها وما بينهما لا يكون لها عتده قدر محسوس وما منه من مقدار شرب الا وفيه ملك ساجد
اورا كع او قائم لهم زجل بالتسبيح والتتدريس ثم كل هؤلاء في مقابلة
الملائكة الذين هم يخومون حول العرش كالقطرة في البحر ثم ملائكة اللوح
الذين هم اشياخ اسرافيل م والملائكة الذين هم جنود جبريل لا يحصى
اجناسهم ولا حدة اعمارهم ولا كفيات عباداتهم الا بارئهم العليم
الخبير على ما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وروى انه حين خرج
الى السماء رثى ملائكة في موضع بمنزلة شرف يمشي بعضهم فجاء بعض
فقال لرسول الله جبريل الى اين يذهبون فقال جبريل م لا ادري غير اني
الله تعالى يخلق في كل اربعة الف سنة كوكبا وقد خلق منذ ما خلق
اربعمائة الف كوكب فسميانه من له اعظم قدره وما اوسع ملكوته

وخلقناكم ازواجا ذكر وانثى وجعلنا نومكم سباتا فطعنا
عن الاحساس والحركة استراحة للقبول الحيوانية وازاحة
للكلالها او موتا لانه احد التوفيق ومنه المسبوت
للت واصله القطع ايضا وجعلنا الليل لياسا عطاء
يسير بطلبه من اراد الاختفاء وجعلنا النهار معاشا
وقت معاش يتقلبون فيه لتحصيل ما تعيشون به
او جوة تعشون فيها عن نومكم وبنينا فوقكم سبعا
شدادا سبع سموات اقويا محكات لا يورث فيها مرور
الذهور وجعلنا سراجا وماجا متلاليا وقاد من
وجه النار اذا اصابت او بالغا في الحرارة من الولوج
وهو الحر والمراد الشمس وانزلنا من المعصرات من السحاب
اذا عصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كقولك
لحصد الذرع اذا حان له ان يحصد ومنه اعصرت الحامية
اذا دنت ان تحيض او من الرياح التي حان لها ان تعصر السحاب
او الرياح ذوات الا عاصير وانما جعلت سببا للانزال
لانها تفتش السحاب وتدرأ خلاقه ويؤيده انه قسري
بالمعصرات ماء تجاجا منصبا بكثرة يقال تجع وتجع بنفسه
وفي الحديث افضل الحج الحج والي اي رفع الصوت بالتلبية وحيا
دماء الهدى وقرنها فجاجا ومشاج الماء مصابه تفسير

حال الوقف لا تخلو الكلمة عن احد حرفها الاصلية كما في حواش ابن الشيخ ولا تزد هذه الماء عند الوصل يجوز ان يقطع في البيت ويكون
وهو متعلق بقوله غلغول وبيان له والشك فيه هو التردد بين النقيضين لا ترجيح لاحد على الاخر عند الشك لوجود امرين مساويين
عنده والنقيضين او لعدم الامارة فيما ثبت ان هذا الخبر والشك انما هو اذا كان الضمير لا هل مكة فانه كما نواختلفين كذلك فمنهم من يثبت
بقول ان هي الاحياء الدنيا نعت وفيها ملكا الا الدموم ما نحن بمعوثين ومن شانه يقول ما ندري ما الساعة ان نظن الاظنا وما نحن بمستيقنين

كل ما سئلوا كذا زجر وردع وبطل القول القائل وذلك نقبض اي بالكسر في الاشياء وهي بسيطة لا تركيب فيها كما هو الاصل وقال تعالى
 مركبة من كاف التشديد ولا النافية لكن شددت لدفع بقاء معنى التكلتين والتين اما للتقريب اي بما قليل لان كلات قريب والتاكيد اي البتة
 فان وعيد الكفار واقع لا محالة كعدا المؤمنين بخلاف وعيد العصاة فانه بيد الله بان الوعيد اشد اي من الاول لانه اكاد الاول فكان اشد منه
 فيكون اشارة الى معاقبة اقوى قطعاً عن الاحساس والحركة لما طعن بعض الملاحدة في هذه الآية بان قال السبب هو النوم فالمعنى يجعلنا
 نؤمكم نوماً في الفائدة في هذا الكلام اجاب عنه بوجهين اشارة الى الاول بقوله قطعاً يعني ان المراد بالسبب معناه الحقيقي بل يستعمل في قطع
 الاحساس والحركة اللازم للنوم لما في السبب من معنى القطع والاحساس الادراك بالحواس والمشاغرة وقوله تعالى فما احسن عيسى منهم الكفر تنبيه
 على انه قد ظهر منهم الكفر بظهور ايمانهم بفضلا عن انهم وكذا قوله تعالى هل تحس من احد منهم اي هل تجد حاسك احدا منهم والحركة
 ضد التكون ولا يكون الا للجسم وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان وقد اختار الله من الحركات المستقيمة كحركة الانسان فانه
 في نموه كانه يصعد راسه الى السماء مستقيماً او مواعظ على قوله قطعاً وهو اشارة الى الجواب الثاني من الجوابين اي كالموت فيكون
 السبب مستنداً للموت المشبه بالنوم في انقطاع الحس والحركة وقد قالوا النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل ثم اشار الى وجه التشبه
 بقوله لانه اي النوم احد التوفيقين يعني ان التوفيق اثنان توفيق المنام وتوفيق الموت الذي يقال له القبض ايضا قال الله تعالى في سورة زمر
 يتوفى الانفس حين موتها وان لم تمت في مناها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وذلك لما بينهما من المشاركة
 في امة في انقطاع احكام الحيوية ولذا انعم الله على الموت فالتوفيق للنوم اي وجعلنا نومكم نوعاً من الموت وهو الموت الذي ينقطع ولا يدوم
 والنوم بمقدار الحاجة نعمة جليلة من انفع الاشياء كما ان دوامه من اضر الاشياء حتى قدس سره الله يتوفى الانفس اي يقبضها حين
 موتها اي وقت موتها لا نقضاً اجلها ويقبض النفس التي لم تمت اي لم يحكم بموتها لعدم انقضاء اجلها في وقتها اي يقبضها وقت
 نومها بان يخرج عن جسد ما وهي نفس القين ويبقى فيه نفس الحيوة اذا لنا ثم يتحرك ويتنفس بها فيمسك التي قضى عليها الموت بعد القبض
 فلا يردها الى جسد ما ويرسل الاخرى الى ردد النفس التي لم يحكم عليها بالموت الى جسد ما الى اجل مسمى اي الوقت موتها فلا انسان نفس الحيوة
 وهي الروح يفارق بالموت ونفس القين يفارق بالنوم ويبقى نفس الحيوة والنسبة بينهما كالنسبة بين الشمس وشعاعها ان في ذلك اي اسماك
 من شاء وارسل من شاء من الانفس لايات اي علامات تقوم يتفكرون فيستدلون ويعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث
 والجزاء من نفسهم في سورة زمر م فيه مختلفون فمن جازم باسما لانه يقول ان من الاحياء الدنيا موت ونحي وما بهلك الا الله
 وما نحن بمبعوثين وعن مقررهم عم ان الله تشفع له كافة لواءه شفعائنا عند الله ومن شك يقول ما ندرى ما الساعة ان نطق الاطمان
 وما نحن بمستيقنين مع روح البيان واذا قبل اي انا قالكم رسلنا في الدنيا ان وعد الله حق اي واقع لا خلف فيه والساعة بالرفع والنصب
 لا ريب فيها قلتم ما ندرى اي ما نعرف ما الساعة اي شيء يوم القيمة والبعث ان لظن اي ما نظن بالبعث والجزاء الاطمان غير يقين والاصل
 نفسنا ومعناه جزم اشيائنا لظنهم فادخل فيه حرف النفي والالفيق اشيائنا لظنهم مع نفي ما سواه ثم قال وما نحن بمستيقنين
 بانها كانت موصولة لا استثناء صيون سورة جاشية ان نظراً الاطمان اي ما نفعل فعلاً الاطمان فان ظاهراً استثناء الشيء من نفسه
 وفي فتح الرحمن اي لا اعتقاد الا الشك والظن احد طرفي الشك بصفة الرجحان ويحيى بمعنى اليقين انتهى ومقابل لظن المطلق الاستيقان
 والادقال وما نحن بمستيقنين حتى يقولون هؤلاء شفعاء عند الله يشفعون لنا في الآخرة قل ان الذين الله اي يخبرونهم بالايعم حصته
 في الامور ولا في الارض من شفاعة انكم تعلمون انها لا يكون ابداً او تخبرون الله بان له شريكاً يشفع عنده ولا يعلم الله لنفسه
 شريكاً فلهذا سبحانه وتعالى عن ان يشركوا بالياء والثناء وكذلك في سورة الفصل في موضعين وفي سورة الروم عيون سورة يونس

وفي زهرة الرياض التوفيق من الله الامر يخرج الروح من البدن لو اجتمعت الملائكة لم يقدر ووا على اخراجه فانه بامرهم بطرح كما امره
 بالدخول ومن الملائكة انما يلجها واذا بلغ الحفرة يأخذ ملك الموت على الايمان او الكفر انتهى على ان من خواص العباد من يتوفاه بقبض
 روحه كما روى ان فاطمة الزهراء رضيها عن عليا ملك الموت لم تر من قبضه بقبض الله روحها واما النبي م فانه قبضه ملك الموت
 تكونه مقدم الامة وكما قال ذا النون المصري قدس سره المخل تكلني الى ملك الموت ولكن اقبض روحى وانت ولا تكلني الى رضوان واكرمى
 انت ولا تكلني الى مالك وعذبتى انت نسئل الله الفضل عن كل حال روح البيان سورة زمر وعن علي رضي الله عن الروح يخرج عند النوم ويبقى شعاعه
 في الجسد فبذلك يرى الزوياً فاذا انتبه عاد روحه الى جسده باسرع من الحطة ويروى ان روح المؤمنين يعرج عند النوم الى السماء
 فمن كان منهم طامراً اي على وضوء اذن له في التجرده تحت العرش ومن لم يكن منهم طامراً لم يؤذن له فيه فلهذا يستحب ان ينام
 الرجل على وضوء ليصدق رؤياه ويكون له مع الله معاملات ومحاطبات قال بعضهم خلق الله الارواح على لطافة والاحساد على
 الكثافة فلما امرت بالتعلق بالاحساد انقبضت من الاحتجاب بها فجعل الله النوم والانساخ سبباً لسيدها في عالم الملكوت حتى
 يتجدد لها المشاهدة ويزيد الرغبة في قرب المولى واما يستريح العبد ويحيد الله في النوم لانه في يده وهو ارحم الراحمين ويضطرب
 ويجد الالم في الموت لانه يد ملك الموت وهو اشد الخلائق اجمعين روح البيان في سورة زمر قيل ارواح الاحياء والاموات تلتقي
 في المنام فتعارف ما شاء الله فاذا اراده الرجوع الى اجسادها امسك الله ارواح الاموات عنده وارسل ارواح الاحياء الى اجسادها
 التي خلت انقضاً مدة اجالها فان قلت كيف الجمع بين قوله تعالى يتوفى الانفس وبين قوله قل رب فميك ملك الموت الذي وكل بكم وبين
 قوله حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا قلت المتوفى في الحقيقة هو الله تعالى وملك الموت هو القابض للروح باذن الله تعالى
 واعلم ان لكل انسان نفسان نفس الحيوة وهي التي تفارق عن البدن بالموت والاخرى نفس التنبية وهي التي تفارق بالنوم ويبقى
 نفس الحيوة والنسبة بينهما كالنسبة بين الشمس وشعاعها لان نفس الحيوة وهي الروح اذا زالت زال معها نفس التنبية وهي الزوان
 فان قيل بالفرق بين الروح والزوان فقل ما واحد لا فرق بينهما كما ان البدن مع اليد واحد لكن اليد يد عبيد ويحيى والبدن
 لا يتحرك قط ثم موضع الروح في الجسد غير معين ووضع الزوان بين الحاجبين فان زالت الروح مات العبد لا محالة واذا زالت
 الزوان ينام العبد وكان الماء اذا صب في القصعة ووضع في البيت ووقعت الشمس عليها من الكوة وشعاعها في السقف ولم
 يتحرك القصعة من موضعها وكذلك الروح سكنت في البيت وشعاعها الى العرش وهو الزوان فيرى الزواني في الملكوت حيوة القلوب
 وله ما سكن في الليل والنهار وفي الخبر ان الله تعالى خلق جوهرين احدهما ظلمة والاخرى مضيئة واستخلص من المضيئة كل نور
 خلق من نوره النهار ومن الباقي النار واستخلص من الظلمة كل ظلمة فخلق منها الليل وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار
 من النار فلذلك كان الانس بالليل اكثر فالليل الانس المحبين وقر عيون المحبوبين وقدم الليل على النهار لان الليل الخدمية انه توفى
 والنهار الخدمية الخلق ومعارج الانبياء كانت بالليل والقدر في الليل خير من الف شهر وليس في الايام مثلهما وكان بعض ولا
 انا جاء اقليل جاء خنق الله الاعظم واعلم ان لكل خلق الله تعالى ولكل منهما ملك موكل وفي الخبر عن سلمان رضي الله عنه قال الليل
 موكل بملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل اخذ خرزه سوداء فذلاها من قبل المغرب فلما نظرت انبيا الشمس وجب
 في مسرع من طرفه العين وقد امرت ان لا تغرب حتى ترى الخرز فاذا غربت جاء وقد نشره الغنمة من تحت جناحي ملك فلا تزال
 الخرزة معلقة بجناحي ملك الخريقال له هراهيل خرزة بيضاء فبعلقها من قبل المصاع فاذا رآها الشمس طلعت في مدفة غير وقد غرت
 حتى ترى الخرزة البيضاء فاذا طلعت جاء النهار فخذ شرايزه من تحت جناحي ملك فلتنورا نهاراً ملك موكل وظلمة الليل ملك موكل

عند المظالم والغروب كاوردت الاخبار من روح البيان في سورة انعام ان يوم الفصل في فصل الله بين الخلاق وبين السعداء
والاشقياء باعتبار تفاوت الهيئات والصور والاخلاق والاعمال وتناسبها كان في علمه وتقديره ان لا يزلوا في الميثاقية
ليوم الفصل غير مقيد بالزمان الماضي لانه امر مقرر قبل حدوث الزمان ايضا ميثاقنا وميثاقه البعث الاولين والآخرين وما يترتب
عليه من الجزاء ثوابا وعقابا لا يكاد يحفظه بالتقدم والتأخر والميثاق

لِيُخْرِجَ بِهِ كِتَابًا وَنَبَاتًا بِاِبْقَاتَاتٍ بِهِ وَمَا يَتَّخِذُ مِنَ الشَّيْءِ
وَالْحَشِيشِ وَجَنَائِلِ الْفَأْفَا مِلْتَقَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ جَمْعُ لَفٍ
كَجَذَعٍ قَالَ جَنَّةُ لَفٍ وَعَيْشٌ مَعْدُقٌ وَلَفِيفٌ كَشَرِيفٍ
اَوْ لَفٍ جَمْعُ لَفًا كَحَضْرًا وَحَضْرٌ وَاحِضٌ اَوْ مِلْتَقَةٌ بِمَحْذَفٍ
الزَّوَالِدُ اِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى اَوْ فِي حِكْمِهِ
مِثْلًا تَاكِدًا تَوَقُّتُ بِهِ الدُّنْيَا وَنَهَى عَنْهَا اَوْ حَادِثًا لِحَالِ الْخَلَائِقِ
يَلْتَمِسُونَ اِلَيْهِ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ بَدَلًا وَبَيَانًا لِيَوْمِ الْفَصْلِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا جَمَاعَاتٍ مِنَ الْقُبُورِ اِلَى الْمَحْشَرِ رَوَى اللَّهُ عَنْهُ
سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ يَحْشَرُ عَشْرَةَ اصْنَافٍ مِنْ اَقْتَى بَعْضُهُمْ
عَلَى صُورَةِ الْفَرْدَةِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ وَبَعْضُهُمْ
مَنْكُوشُونَ يَسْتَحْيُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ
صَمِيمٌ وَبَعْضُهُمْ يَضْفَعُونَ السِّنْمَ فِي مَدْلَاةٍ عَلَى صُدُورِهِمْ
يَسِيلُ الْقَيْحُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ يَتَذَرُهُمْ اَهْلُ التَّجْعِ وَبَعْضُهُمْ
مَقْطُوعَةُ اَيْدِيهِمْ وَارْجُلُهُمْ وَبَعْضُهُمْ مَصْلُوبُونَ عَلَى
جُذُوعٍ مِنْ اَرَاوٍ وَبَعْضُهُمْ اَشْدُّ نَقْمًا مِنَ الْجَيْفِ وَبَعْضُهُمْ
مَلْبُوسُونَ جَبَابًا سَائِفَةً مِنْ قَطْرَانٍ لَزَاقَةً بِجُلُودِهِمْ
ثُمَّ فُتِرَ لَهُمُ بِالْقَتَاتِ وَاهْلِ السَّحْتِ وَاَكْلِ الرِّبَا وَالتَّجَارِينِ
فِي الْحُكْمِ وَالْمُجْبِينَ بِاعْمَالِهِمْ وَالْعُلَاءِ الَّذِينَ خَالَفَ قَوْلَهُمْ
فَعَلَهُمْ وَالْمُؤْذِينَ جِيرَانَهُمْ وَالسَّاعِينَ بِالنَّاسِ
اِلَى السَّاطِطَانِ وَالتَّابِعِينَ لِلشَّهْرَاتِ الْمَانِعِينَ
حَقَّ اللَّهُ وَالْمُنْكَبِرِينَ الْخِيَلَاءَ

وموقع الضرب كالمصاف يجمع مصنف بمعنى موضع الضرب فصب الماء طريقة التي يصب فيها ويفهم منه ان شئ متعدد بمعنى صب
لا بمعنى انصب فقوم اذ في التجاع الماء هو من المتعدى ما يقتضيه به على الجمهور بيان للخبأى جوازا كثيرة يتغذى بها الانسان فان الخبأى
اسم الجنس غنى به الجمع من الكاف في المعاني والحب والمهبة بالغية يقال في الحنطة والشعير ونحوهما من القومات التي تكون قوت الافان

قال تعالى كمثل حبة وحب الحصباء الحنطة وما يجري مجراها وما يحصد وما يختلف ^{من الكسب} الحشيش على الجبول ايضا تفسير النيات اى ونياتنا
كثير اللذات وعلفها فان الاعتلاف بالفارسية علف خورون والاعلاف علف دادن ملتفة بعضها ببعض يقال بسانين ملتفة
اى بعض اشبارها ببعض ومتداخلة بعضها فى بعض وروضة ملتفة اى بعض نباتها ببعض وها من محسنات الجنان والرياض

فالبعض الاول فاعل ملتفة لا كذا سائر الثاني من المضاف اليه
والا لثقات بالفارسية لم يدرشون بكلامه وشاخصا درخت كافي
تاج المصادرجع لف بالكرس كجذع واجزاء وكن واكان وهذا قول
اكثر اهل اللغ ولذا قدمه والجذع والفلسوب والخلعة ومنه جرعه
اي قطعه قطع الجذع وفي التنزيل ولا صلبتكم في جذوع النخل اي على
اصولها الطويلة وارتفعها وكوفها بماء من الناس ثم استشهد على
ما ذكر من اللف وكونه وصفا للمؤث ولوبغيره بقوله قال الشاعر
جثة لف وعيش مغدق العيش بالغث الحيوة بالفارسية ليست مغدق
كسر ناعم وهمة اغدق للضرورة والغدق حركة الماء الكثرة قال الشاعر
واسقيتم ماء غدقا اي غزيا اوليف قاله الكسائي كشر يف واشرف
اولف بالضم قاله ابن قتيبة جمع لغاء بالتشديد فالالفاق جمع الجمع
لحضره تمثيل للغاء وحضره تمثيل للنف واحضار تمثيل للفاق يعني
كان الاحضار بالغث جمع حضر بالضم وهو جمع حضرا فكذا الالف
جمع لف جمع لغاء ونظيره امار وحمرو حمر او ملتفة بمجدف الزائد
قاله صاحب الكشف يعني الفاقا جمع ملتفة بتقدير حذف
زوائده من اليم والثاء فيعلم الله اي في علمه القديم الذي لا يعقل له
حكم الاولية ولا يدرك ابتدؤه وفي مقابلة العلم الحادث الكون
كما قال الله تعالى اخرجكم من بطون امهاتكم لاقولون شيئا اي ثم علمتم
بتعليم الله تعالى بقدر استعدادكم اوفى حكمه الحكم بالشي ان يقتضى
بانه كذا وليس بكذا سواء الزمت بذلك اولا فالحكم والقضا بمعنى
واحد ومنه الحاكم القاض والمراد هنا القضا والتقدير الازلي والحكم
الكل في اعيان الموجودات على ما هي عليه من الاحوال الجارية من الازل
الى الابد حق قدس سره حبا كثيرا يقات به اي يكون قوما لا انسان

نطريق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان على جبر جهنم سبعة محاسبين عند اولها عن شهادة ان لا اله الا الله ان جاء بها تامة
جاز الى الثاني فيسئل عن الصلوة فان جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسئل عن الزكاة فان جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسئل
عن الصيام فان جاء بها تامة جاز الى الخامس فيسئل عن الحج فان جاء به تامة جاز الى السادس فيسئل عن العمرة فان جاء بها
تامة جاز الى السابع فيسئل عن المظالم فان خرج منها والى يقال انظر وان كان له نطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ منه انطلق به
الى الجنة قال الشيرازي الطائفي اي الكافرين جوز فيه خمسة اوجه ان يكون خيرا آخر لكانت اوصفة لمصدا اولها با قدم عليه
رعاية للفواصل اي ان جهنم كانت مرصدا لكانت للطاغين اي الكافرين او كانت مرصدا لما با كائنات للطاغين فان حالوا وان

يتعلق بمصدا او ما با وفصل المص عن قوله مرصدا وذكره مع ما با
فيه اشعار يرجع الثالث والخامس وكذلك الحال في ما با يعني ان
ما با ما اخبر فان لكانت اوصفة لمصدا او يجوز ان يكون حالا
من فاعل كانت وان يكون بدل لكل من الكل من مرصدا او بيان
قوله شهاب الدين والشيرازي نور افندي على القاضي
والتابعين للشهوات ولما تعين حق الله ووجه المناسبة ان شهوات
الاجسام الطبيعية تصير قاذورات متنة فلا اختارها وامسكها
عنده عادت عليه بالقذ من حيث صفته الغالبة كان الشهيد
اختار مسك وجدا لعلاء الحق عادر وجه مسكا كما ورد في النص
وفي حديث المعراج انه اتى على قوم رضع رؤسهم كلما رضع عادت
كانت لا يغير عنهم من ذلك شي فقال يا جبرائيل من هؤلاء قال
هؤلاء الذين تشاقل رؤسهم عن الصلوة المكتوبة ووجه المنا
واضح فان السجدة انما تحصل بالراس فمن لم يرفع لماراسا استحق
الرضخ ثم اتى على قوم على اقبالهم رفاع وعلى اذبارهم رفاع يسرحون
في سبيل الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله
وهو اوصافهم في الدنيا والآخرة فانهم صنفهم في جهنم اربعة اقسام
يكون ما فقال من هؤلاء يا جبرائيل قل هؤلاء الذين لا يؤدون

صدقات أموالهم المفروضة ووجه المناسبة ان من اكل حق الغير وسمن به نفسه الحيوانية عادت نعمته نعمة والضرع وباليه اظم
جزاه والمتكبرين الخيلاء الكبر على الانسان انه اكبر من غيره والتكبر اظهره ذلك والفرق بين المتكبر والمستكبر ان المتكبر عام
لاظهار تكبر الحق كما في وصف الحق تعالى بالتكبر ولا يظهر الكبر البط كما في قوله تعالى سا صرف عن اياي الذين يتكبرون في الارض غير الحق
والاستكبر اظهره الكبر باطلا كما قل في حق بايسر اي استكبر والخيلاء بالضم والكسر مع فتح الياء التكبر عن تحيل فضيله تزا
وهذا من نفسه ومنه نطق الحياء با قبل انه لا يركبها حد فرسا الا وجد في نفسه نخوة قال العصام المتكبرون الخيلاء معناه
الذين لا يهابون الله ولا يهابون الناس ولا يهابون الخلق ولا يهابون الله ولا يهابون الخلق ولا يهابون الله ولا يهابون الخلق

اهل الخيلاء بمعنى اهل الفخر والتدح بالتحصيل فان من تحيل في نفسه فضيلة زائدة على غيره لا بد وان يفخر بها دل عليه ما في بعض الالفاظ
من قوله وما الذين يلبسون الجباب في اهل الكبر والفخر والخيلاء فيه ارشاد الى ترويه انا سيد ولد آدم ولا فخر الى الا قول هذا بطريق
الفخر انما هو بالعبودية لا بغيرها من مراتب السيادة ويجوز ان يحمل نفس الخيلاء مبالغة ووجه المناسبة بين هذا الوصف وبين
بسم الجباب القطرانية ان اكثر الكبر والرفع يحصل من لباس الشهرة وما في حكمة ولذا نهى عنه كالاحمر وما لبسه عليه الصلوات والسلا
في الاعياد فكان برودة مخططة بالاحمر والاحمر والوجه فيمن لبسه لاجل الترفع الجواز بلا كراهة لان الله اهل الزينة كما اهل القليات
حق قد سره كلما مضى حجب تبعه حجب اخر وهذا جواب الاول من الاجوبة الخمسة للسؤال المذكور وان كان ايوان وجد ما يدل
على خروجهم او ما يقتضي تنامي تلك الاحقاب وهو النط وهذه اشارة

لا يذوقون فيها برذا ولا شرابا اول نارد
انك انك حرته نفع ايد بررد وباراحت
ويررنوم ذوق ايتزلز وتلذذ له ايتجلز
شراب دخی ايتجلز لا ايتجلز لا ايتجلز
ياكه خري نهايته ماء واهل بارك
اصد يدندن سيلان ايدر ماه ايتجلز
جزاء وفاقا ناكه اول انك اعمانه
موافق جزاء اوله زير اشركدن اعظم
جرم اوله دخی كبی ناردن
عظم عذاب دخی ولسر ولسر
ولسب جزاء عمله موافق ولسر
رتهم ككانوا لا يرتجون حسابا زيرا
انلر حساب اوله نلرندن خوف
ايتزلز دى شول سبب دنكه
بعنه ايمانلرى يو غيدى تفسير تبیان

الى الجواب الثاني من الاجوبة الخمس من قبيل المفهوم اي فدلالته واقضائه
من قبيل المفهوم وهو ما يفهم منه بطريق الالتزام لا من قبيل المنطوق
المدلول عليه بصرح اللفظ فلا يعارض اي المفهوم المنطوق الى يقابله
ولا يمانعه ولو جعل قوله اشارة الى الجواب الثالث اي سلنا ان احقابا
المنكر يدل على انتهاى وصدم التتابع الى النهاية لكن تنامي الاحقاب
انما يستلزم تنامي القيت المقيد وذلك لا يستلزم الخروج لان تنامي
اللبث المقيد لا يستلزم تنامي مطلق القيت او نصبا احقابا بلاذوقون
اشارة الى الجواب الرابع في بيان الفتاوى وعذاب لا يذوقون فيها برذا ولا
شرابا الاحكام وعقوبة اخبر الله تعالى عن الطاغين بانهم لا يذوقون في جهنم
شبا ما من برود وروح ينفس حر النار ولا شرابا يسكن من عطشهم
ويكن يذوقون فيها حية وعقوبة استثناء منقطع وقول لا يذوقون
فيها برذ ورجح ولا يبرد نلر ولا يبرد نوم فجعل البرد كل شي له راحة فيكون قوله
ولا شرابا بمعنى ولا ماء بارد وانخصيصا بعد التعميم لانه في الترويج
فيكون مجموع البرد والشراب بمعنى الترويج فيكون قوله الاحكام وعقوبة
مستثنى منقطعاً من البرد والشراب وان فسر الفتاوى بالزهر يبر
فاستثناءه من البرد فقط دون الشراب لان الزهر يبر ليس ما يشرب
كان استثناء حيا من الشراب والتاخير ليوافق رؤس لاي ويؤيد الاول قوله هم لوان دلو من غشاق يهراق في الدنيا الذين
اهل الدنيا وان فسر بما يسيل من صديد دم فالاستثناء من الشراب وعبر ابن مسعود رضي الله عنه عن من لوان العذاب وهو البرد
الشديد حتى ان اهل النار اذا القوا فيه سئلوا ان بعد عنهم في النار الف سنة لما راوه اهلون عليهم من عذاب الزهر يبر يوما واحدا
وقال شهر بن حوشب الفتاوى واد في النار فيه ثلثمائة وثلثون شعبا في كل شعب ثلثة انة وثلثون بيتا في كل بيت اربع زوايا في كل
زاوية شجاع كاعظم ما خلق الله من الخلق في رأس كل شجاع ستم والتشجاع الحنة من روح البيان وقال المولى الجامح في شرح الفصيح
اعلم ان لاهل النار الخلد فيها كما يضرهم من كلام الشيخ رضي وتابعيه حالات ثلث الاول انهم اذا دخلوها تسلط العذاب على ظواهرهم

فمن كان كاذباً في كتابه يكتب في عهده قدمت فلان فت ذن لت فنصحه الى السماء
فيقول الله سبحانه مسكوة من ملائكتي يستجوبون فيقولان فلان فيقول قوما على قبر عبي
فكبراني وملائي واكتب اذ لك لعبدى الى يوم القيمة من روح البيان في سورة
وان عليكم لحافظين حال من فاعل تكذبون وجمع الحافظين باعتبار كثرة الحافظين او باعتبار ان

لكل واحد منهم جميعا من الملائكة كما قال
اشان بالتليل واشان بالنهار اي تكذبون بالجزء
والحال ان عليكم ايها المكلفون من قبلنا الملائكة
حافظين لاعمالكم كراما جمع كريم اي لدينا يجتهد
في طاعتنا وباداء الامانة اذ انك كريم لا يكون خوانا
وفي فتح الرحمن فيكتبون الذنب والتوبة منه معا
وفي زهرة الرياض سقاها كراما لانهم اذا كتبوا حسنة
صعدت راسها ويعرضونه على الله ويشهدون
ويقولون ان عبدك فلانا عمل حسنة واما في السنية
فيستكون ويقولون الهيات ستار العيوب وهم يعرفون
كل يوم كتابك ويمدحوننا فاننا لا نهلك استارهم
كاتبين للاعمال يعملون لحضورهم وعدم افتراقهم
عنكم ما تفعلون من الافعال قليلا وكثيرا ويضبطون
نقيرهم وقطعهم ليجازوا بذلك من الحسنات
والسيئات روح البيان في سورة انقطرت
تكذبا لنفسه كذا باقل في القاموس كذب
بالامر كذبا وكذا بانكره والمعنى وانكروا باياتنا
الناطقة بالبعث والحساب وما وعدوا به من
العذاب او جميع الدلالة في التوحيد والتسوية
والمعاد وحقيقة القرآن وما يشمله من الاحكام
والاركان فاذا سكا نوا هذه المشابهة من التكذيب

فانهم اذا عصى فيها وجهها له كقولها اي لا عصى فصدقتها وكذبتها كلامها بالتخفيف
والغيب الى المآلة والموت ينفعه كذا به المية مثلثة الميم الانسان الى الزحل لا يجمع مولف ظله
فانهم اذا عصى فيها وجهها له كقولها اي لا عصى فصدقتها وكذبتها كلامها بالتخفيف

كأن كذب وانما فيه كذب تخفف لانه على نهج كذبوا في كذبيهم فيه إشارة
في نه منصوب بكذبوا بفعل مقدر لا تركب التقدير اذا صح معنى بدورنه او لمصدا ذبية
بالجتر عطف على الكذب في قوله بمعنى الكذب اي يجوز ان يكون كذا بالتخفف مصدر
كاذب الذي هو المشاركة او المبالغة من غير نظر الى المشاركة ويجوز ان يكون
انتصاب كذا بالتخفف على تقدير كونه بمعنى الكاذبة على المصدر لفعله المقدر والمعنى
وكذبوا باياتنا فكاذبوا مكاذبة ولكن كذبوا المذكور لاستلزامه معنى كاذبوا ولم
يحمل المشددة على معنى الكاذبة لانه شاذ في المفاعلة نحو مترأ بتشديد التاء فكان
في قوله وفقا بمعنى تفعليل اشعار بشدوذه في معنى المفاعلة او كانوا مبالغين في الكذب
مبالغة المبالغين عطف على كانوا عند المسلمين اي فيكون الكذب راجعا الى

وكذبوا باياتنا كذا وبزم
اي تدري كذا يدري
وكذا شئ كذا
اعماله من شئ كذا
لوح محفوظه ايات ايتدك انك
او نور لرسه ده بزاوت تزر
وكذا وقوا فكن نزيديكم الا عذابا
وان لره دينور كذا اشبعو عذاب ذوق
ايديك كذا بزعدي بركزي اذ تورر ز تفسير

طرف الكفار من غير ان يشار كهم
المسلمون فيه وصيغة المفاعلة لبيان حذم
واجتهادهم في الكذب كانهم المبالغون والمغالبة
بتقديم الغين المعجمة وكذا الغلاب غلبه
كردن كسي را كما ان المبالغة بتأخيرها
در حيزي خلوكردن ودر كاري بنهايت
رسيدن وعلى المعنيين اي الكذب والمكاذبة
بمعنى كاذبين اي على المعنى الاول او مكاذبين
اي على الثاني قال العصام وفيه استدراك
على الكشاف حيث حصل الحال بتقدير جعله
بمعنى المكاذبة انتهى اقول كلاما للتصمى

على التعميم الوقوع في الجملة وكلام الكشاف على التخصيص الاسمي كايحيى وبؤيده اي يؤيده
انتصاب كذا بالتخفف على الحالية على المعنيين انه قرئ كذا با بضم الكاف وتشديد الذال
وهو جمع كاذب كضار جمع ناصد وانتصابه على الحال بلامراء وجدان ويجوز ان يكون
اي كذا بالمضموم في هذه القراءة للمبالغة فان فقالا من ابلية التكثير في الاكثر
يمنى صيغة مبالغة للفاعل الواحد مثل رجل حتاب للبلغ الحساب الحساب الكثير فيه
ففي تأييده احتمال الحال نظروا لانه يمتنع اليه الكشاف الا ان يشبث ان احتمال
كونه جمعا راجح ولك ان ترجحه باستغناؤه عن تقدير الموصوف وار تكاب
التجوز في الوصف به كما له العصام فيكون اي كذا با بضم الكاف
ن صفة واحد بل في كذب وذلك لو كان هو مصدر كذبوا اي كذبوا

ريت تكذبا كذبا وقدرى بالرفع على لايتدلى على الخبر هو جملة احصيناه كما في قوله
 وكل شئ ضلوه في الزبر مصدر مؤكد لاحصيناه من غير لفظه اما بتا وويل احصيناه بمعنى كتبنا
 اي كتبناه كتابا واقامنا وويل كتابا بمعنى احصناه احصاء قبيل ومثله يجوز ان
 يكون من قبيل الاحتمال وهو ان يحذف من كل جملة شئ ايجازا ويذكر في الجملة الاخرى ما يدل
 عليه وهو هنا حذف فعل الثاني بقريضة الاول ومصدر الاول بقريضة الثاني اي احصيناه
 احصاء كتبناه كتابا يتشاركان في معنى الضبط فكانه قول وكل شئ احصيناه احصاء
 مساويا في القوة والثبات بالعلم المقيد بالكتابة او كتبناه كتابا واشتبه اثبات الفعل انقدر
 عطف على احصيناه اي او مصدر لفعله المقدر اي كتبناه كتابا على ان الجملة تأكيد لما قبلها
 او حال من المفعول بمعنى مكتوبا في التوح عطف على قوله مصدر لاحصيناه والتوح في الاصل كل صحيفة
 عريضة حشا او عظما والمراد هنا اللوح النوراني المحفوظ من التحريف ووصول الشياطين
 اليه وهو ما قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق لوحا محفوظا من دزة بيضاء دفناه يا قوته حمراء
 ضوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب ينظر الله تعالى فيه
 كل يوم ثلثمائة وستين مرة يحيى ويميت ويعز ويذل ويفقه على ما يشاء وفي صدر اللوح
 لا اله الا الله وحده ودينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن امن به وصدق وعده
 واتبع رسوله ادخله الجنة انتهى وهو على القادر الذي يحول الله فيه ما يشاء ويشب وهو مظهر
 الاسم المفصل وفوق هذا اللوح لوح القضاء وام الكتاب والقلم الاعلى ولهذا القلم ثلثمائة
 وستون سننا من حيث كونه فلما وثلثمائة وستون تحليا ورقيقة من حيث كونه
 عقلا كل ستر ورقيقة تفترق من ثلثمائة وستين صنفا من العلوم الاجمالية
 فيفضلها في اللوح كما يفضل القلم علوم الكاتب في الصحيفة حتى قد ستره العزيز
 وفي الحديث اكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند الحالتين للكتابة والقايظ
 يعني ان الملائكة يجنبون الانسان عند غائظه وعند جماعه وكذا كرهه الكلام
 في الحلاء وعند قضاء الحاجة اشد كراهة لان الحفظة يتأذون بالحضور في ذلك الموضع
 تكريه لاجل كتابة الكلام وكذا عند الجماع وقوله يعلمون بذل على ان الشهو والخطاء
 ولا تبعه فيه لا يكتب وكذا ما استغفر منه حيث لم يقل يكتبون فان قلت ما معنى الكتابة والله تعالى
 يعلم الغيب والعين قلت هذا من قبل اجراء الامور على ما يتعارف به الناس فان العبد اذا
 عند الله قريب عليه والملائكة يحفظون اعماله وتعرض يوم القيمة على رأس
 لا شهاد كان ذلك ازجرله من المعاصي وادخل في الالزام كما اذا اخرج عند القاضي
 كذب وحض شهود عدل ودل قوله حكاية ما لهذا الكتاب لا يفاد صغيرة ولا كبيرة الا احصوه
 هم يقرؤن بما في كتابه ولا يكون له الاذن في ان يغير من كتابه الا في ربه لا يشهد حتى يسره

وقوله ما تفعلون وان كان عاما لا فعال القلوب والجوارح لكنه عام مخصوص بافعال الجوارح لان
 ما كان من للقيبات لا يعلمه الا الله وفي كشف الاسرار عليهم على وجهين فما كان
 من ظاهر قول او حركة جوارح علموه بظاهره وكتبوه على جهته وما كان من باطن ضمير
 يقال انهم يحذرون لصالحه رايحة طيبة ولطالحه رايحة خبيثة فكتبوه مجملات لا صالحة
 واخر سياتي انتهى وقد مر هذا المقام في سورة الزحرف وق فارجع وطعن بعض المتكبرين في حضور
 الكاتبين اما اوليات لو كانت الحفظة وصحفرهم واقلامهم معناه ونحن لانراهم
 لجازان يكون بحضور تناجيل واشخاص لانراها وذلك دخول في الجهالات وجوابه
 ان الملائكة من قبيل الاجسام اللطيفة فحضورهم لا يستلزم الرؤية ترى ان الله تعالى
 قد المؤمنين في بدر بالملائكة وكانوا لا يرونهم الا من شاء الله رؤيته وكذا المجرى
 من ذلك القبيل ولذا قال تعالى ان يراكم هو وقبيله من لا تدرونهم فكما ان المولى
 لا يرى للطائفة فكذا غيره من اهل اللطافة واما ثانيا فبان هذه الكتابة والضبط
 ان كان لالفائدة فهو عبث والله تعالى متعال عن ذلك وان كان لفائدة فلا بد ان
 تكون العبد لان الله متعال عن النفع والضرر وعن تطرق النسيان وغاية ذلك ان يكون حجة
 على الناس وتشديد عليهم باقامتها لكن هذا ضعيف لانه علم ان الله لا يجوز ولا يظلم
 فيحتاج في حقه الى اثبات هذه المحجة ومن لم يعلم ذلك لا تنفع لاحتمال ان يحسن على الظلم
 وجوابه ان الله تعالى يجري اموره على عبادته على ما يتعارفون في الدنيا بينهم ليكون البغ
 في تقرير المعنى عندهم من اخراج كتاب واحضار شهود عدل في الزام المحجة عند الحاكم
 وانعبد اذا علم ان الله رقيب عليه والملائكة يحفظون اعماله ويكتبونها في الصحيفة وتعرض
 على رؤس الاشهاد يوم القيمة كان ذلك ازجرله عن المعاصي وامنع من التسوا واما ثالثا
 فلان افعال القلوب غير مرئية فلا يكتبونها مع انما يحاسب بها لقوله تعالى
 ان تبدا وما في صدوركم ونخفوه بحاسبكم به الله الاية وجوابه ما مر من الآية
 من العام المخصوص وقد قال الامام الغزالي رح كل ذكر يشعربه قلبك تسمعه الملائكة تحفظة
 فان شعورهم يقارن شعورك حتى اذا غاب ذكرك من شعورك بذها بك في المذكور
 بالكتابة فبان عن شعور الحفظة ايضا وما دام القلب يلتفت الى الذكر فهو معرض عن الله
 وفيهم من هذا المقال ان قبال كمال الملائكة على الوقوع على اطلال ان اسر غيب مستقيم
 فان شؤنه على ما وعمل لا غير شئون الناس على ان من اصلى من الناس سريره
 قد يكشف الغيبا ويطلع على القيوب باطلاع الله تعالى فما ظنك بالملائكة الذينهم الطف
 جسد واختر روحا من روح البيان فما تنفعهم شفاعته شفاعته من الانبياء
 والملائكة وغيرهم اي لو قدر اجتماعهم على شفاعته على سبيل فرض الحال لا تنفعهم تلك الشفاعات

فليس المراد انهم يشفعونهم ولا ينفعهم شفاعتهم اذا الشفاعة يوم القيمة موقوفة على الاذن وقابلية المحل فلو وقعت من المأذون للقابل قبلت والكافر ليس بقابل لمافلاذن في الشفاعة له فلا شفاعة ولا نفع في الحقيقة وفيه دليل على صحة الشفاعة ونفعها يومئذ لمصاة المؤمنين والاما كان لتخصيصهم بعدم منفعة الشفاعة وجه

قال ابن مسعود رضي الله عنه الملائكة والتبوت
والشهداء والصالحون وجميع المؤمنين فلا يبقى
في النار الا اربعة ثم تلا قوله قالوا لم نك من المصلين
الى قوله يوم الدين وقال ابن عباس رضي
ان محمداً يشفع ثلث مرات ثم يشفع الملائكة
ثم الانبياء ثم الابرار ثم الابناء ثم يقول الله بقيت
رحمتي ولا مدح في النار الا من حرمة الجنة ويقول
الرجل من اهل النار لواحد من اهل الجنة يا فلان
اما تصرفني في الذي سبقك شربة ويقول آخر
انا الذي وصيتك وضوء يقول اخر اطعمتك لقمة
واخر كسوتك خرقعة وعلى هذا فيشفع له
في دخول الجنة اما قبل دخول النار وبعد
روح البيان في سورة مدثر لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهداً ان كانت الشفاعة
مصدراً من المعنى الفاعلي والعهد بمعنى الاذن
لانهم يقال عهد الامير الى فلان بكذا اذا امر به
فالمعنى لا يملك احد من العباد اياً من كان
ان يشفع العصاة الا من اتخذ من الله اذا فيها كقول
قال من ذا الذي يشفع عنده ان ياذنه وان
كانت مصدراً من المعنى المفعول والعهد
عهد الامان فالمعنى لا يملك المجرمون
ان يشفعوا الا من كان منهم مسامحاً ومن

من مسعود رضى انت الشقي ام قال لاصحابه ذات يوم ايخبر احدكم ان يتخف كل صباح ومساء عند اقامه
سداة لولا وكيف ذلك قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انا
عبدك اليك بالي اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك وانك ان تكلمني

الى نفسى تقرّبني من الشر وتبعدني من الخير وان لا اثق الا برحمتك واجعل لي عمداً توفيقه
يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع اى ختمه عليه بخاتم ووضع
تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن الذين لمه عند الرحمن عهد فيدخلون
الحجة كافي بحر العلوم والكبر . روح البيان

إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفْازًا مُتَقَرِّبًا يَجُوزُونَ
 مَوْضِعَ قَوْزٍ وَيَانَارُ دَرَنَجَاتٍ وَارْدَر
 حَدَائِقٍ وَأَعْنَابٍ بَازِيَّةٌ بَوَسْطَانُ وَارْدَر كِه
 دَر لَوَاشِحَارِ مَشْرُوبُهُ اِبْلُهُ عَلَى الْخُصُوصِ
 اَوْزَمِ اَصْحَابِ الرِّبْلَةِ مَعْمُورٌ دَر وَكَوْا عِيبَ اَنْزَابِ
 وَجَارِيَةٍ لَرَوَارِكِهِ مِمَّ لَرِي يَوْمٍ يَرْبُوبُ
 سَنَدٍ مُسْتَوِيَةٍ لَرْدَر وَكَاسَادِهَا قَاوُشَرِ اِبْلِهِ
 مَلُوءٌ بِاَمْتِنَاعِ كَاسِرٍ وَارْدَر لَا يَسْتَمْعُونَ فِيهَا لَقَوًا
 وَلَا كَيْدًا يَا اَوَّلُ شَرَابِي اِيْجَرُ كُنْ قَوْلُ بَاطِلٍ وَيَا كَذِبَ
 اِيْشْمُزْ لِرَجَزَاءٍ مِنْ رَيْكَ عَطَا حِسَابًا
 نَاكِهِ رَبِّكَ جَلَّ شَانُهُ دَن وَعَدَى مَقْتَصِلَاتِجِهِ
 نَوَابِ اُولَانِ عَمَلُ رَنْدَن كَشِيرِ عَطَا اَوَّلُهُ رَبِّ السَّكُونِ
 وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا اَلْزَمْنِ كِه اَوَّلُ سَمَوَاتٍ
 وَارِضٍ وَمَا بَيْنَهُمَا نَاكٍ خَالِقِ دَر دَنِيَادِهِ كَافَّةً
 خَلْقُهُ رَزَقٌ وَبِرْمَكْلِهِ رَحْمَتٌ اِيْدِيْجِيْدَر
 لَا يَمْلِكُ كَوْنُ مِنْهُ خَطَا يَا اَوَّلُ اللهِ تَعَالَى اِلَيْهِ
 شَفَاعَتُهُ خَطَابُهُ قَادَرٌ اُولَمُزْ مَكْرُ كِه يَنْبِيْهِ اَنْكَ
 اَذْنِيْلُهُ اَوَّلُهُ يَعْنِي اَهْلُ سَمَوَاتٍ وَاهْلُ اَرْضٍ يَدْلَرْنَدُهُ
 ثَوَابٌ وَعِقَابٌ اَمْرُنَدُهُ اللهُ تَعَالَى يَدْنُ بِرَحْمَتِهِ
 يَوْ قَدْرُ كِه اَنْدُهُ زِيَادُهُ وَنَقْصَانُهُ تَصَرُّفُ
 اِيْدِهِ لَرْمَكْرَانِكَ اَنْلَرُهُ اَذْنِيْلُهُ اَوَّلُهُ تَفْسِيرُ تَبْيَانِ

وعاصم ويعقوب والرقع في قراءة أبي عمرو وفيه ايضا نظرا ذلوجه في تخصيص القراءة بالرفع في عمرو فان الحجاز يثبت
بقراءته بالرفع ايضا انتهى في الواو والاه للسموات والارضى علامة الجمع وضديد الضا على لهم وضديد منه الى الله تعالى
يريد ان ذكر الاجرام العلوية والسفلية وما بينهما مثل على كرا على ما الى مكانها كما سبق فان قلت هذا المشا

يتم لو لم يكن لما بينهما اهل قلت طواه لكونه ناهما او لكون اهل لم يكن من مظان الخطاب والشفاعة هذا اذا كان المراد بما بينهما جوارح الهواء واذا كان الجنس اشتمل ما قبله عليه اي لا يكون يدل على ان من في منه صلة للتأكيد على طريقة قوله بعث منك اي بعثك يعني انه صلة خطا باقدم عليه فان قلب بيا والظا انه متعلق بلا يكون من جهة الله تعالى في ذلك اليوم الذي لا ملك لاحد دونه خطا با واعراضا اي لا يمكنهم الله ان يحاطبوه كما تقول ملكك منه درهما فيكون من الابتداء ولا منع في كلام المص من الحمل عليه كما في حواشي السعدية واعتذر عنه ابن الشيخ حيث قال ان هذا الوجه وان كان ظاهرا بحسب العبادات الا انه بعيد بحسب المعنى اذ المعنى انهم لا يستحقون من عند انفسهم مخاطبة الله تعالى ومكالمته من حيث انهم في انفسهم ملوك وملك لا يستحق على ما لك شيئا الا انه تعالى لا يمكنهم من ان يحاطبوه والاعتراض في ثواب وعقاب لا اعتراض على احد عبارة عن ان يكلم في اثناء كلامه وحكمه من لا تعلق له بما هو فيه من الصلوة والمؤمن ايراد لفظ الاعتراض هنا الاحتراز عن دخول الشفاعة باذنه في الخطاب وانما قيد بقوله في ثواب وعقاب للاشارة الى وجه ارتباط هذه الآية من قبلها من وعيد الكفار ووعيد المؤمنين فالمعنى لا يكون ان يحاطبوه فيما سبق من الثواب والعقاب على الاطلاق من غير تقييد بجنس دون جنس وبنوع دون نزع وبصنف دون صنف كما قال الله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا اي سواء كان ملكا او جنبا او انسا او سلطانا او رعية او نحو ذلك اي ياتيه وهو ملوك يا وى اليه بالعبودية والالتقاء فلا يستحقون عليه اعتراضا كما لا يستحق الملوك على ما لك المجازي وذلك اي عدم ما لكتهم في طاعة وما يتبعه لا ينافي الشفاعة باذنه لانها من حيث انها تحصل بفضلها واحسانه غير ملوكة لم بحسب انفسهم تقرير وتوكيد لقوله لا يكون يعني قوله تعالى يوم القيامة صوابا تقرير وتوكيد له ثم بين وجه التقرير والتوكيد بقوله فان هؤلاء الذين هم افضل الخلق واقرهم من الله استعمل اقرب بكلمة من جملة على مقابلة الابد وفيه اشارة الى ان في الآية دلالة على ان الملائكة افضل من البشر فان هؤلاء اشارة الى الروح والملائكة وهم الذين لا يتكلمون مع مكانتهم من الله تعالى لكونهم مطبوعين من النور واللعاص وهذا ليس خروجا عن اعتقاد اهل السنة واختيار الطريقة الاعتزال فان الحليم وغيره من اهل السنة جعلوا الملائكة افضل من البشر اذ لم يتقدروا ان يتكلموا في موقف القيمة اجلال لربهم وخوفاته وخضوعه له الا باذنه متعلق بقوله اذ يتقدروا فكيف يملكه غيرهم القاء جازا اذ وكيف نصب على الحال من الفاعل لانه اذا كان بعده يكون نصبه على الحالية نحو كيف جئت والمعنى كنا على اي حال بملكه غيرهم وهم اذ في حال انهم من بعض الوجوه اي يوم يقوم الروح قبل الروح خلق اعظم من الملائكة واشرف منهم واقر من رب العالمين وقيل هو ملك ما خلق الله بعد العرش اعظم منه من ابن عباس رضي الله عنهما اذا كان يوم القيمة قام هو وحده صفاء والملائكة كلهم صفاء عنه عن النبي انه قال الروح جند من جنود الله تعالى ليسوا ملائكة لم رؤس وايد وارجل باكلون الطعام ثم قرأ يوم يقوم الروح الآية وهذا قول ابي صالح ومجاهد قالوا ما ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد منهم نقله البغوي وقيل هم اشرف الملائكة وقيل هم حفظة على الملائكة وقيل هو جبرائيل وصفا حال اي مصطفين قيل ما صفان الروح صف واحد او متعدد والملائكة صف وقيل مصفوف وهو لا وفق لقوله تعالى والملك صفقا وقيل يقوم الكل صفوا واحدا ابو السمود قاله عام للمؤمن والكافر لان كل احديهم علمه في ذلك اليوم مثبتا في صحيفته خيرا كان او شرا فيرجوا المؤمن ثواب الله على صالح عمله ويحاف العقاب على سيئه واما الكافر فكما قال تعالى ويقول الكافر يا ليتني اى يا قوم قلنا دى محذوف ويجوز ان يكون المحض الخسر والخسر التنبية من غير قصد الى تعيين المشبه به بالفارسية اي كاشفى من كنت زبانا في الدنيا فلم اخلق ولم اكن وهو محل الرقع على انه خبر ليت اوليتى كنت زبانا في هذه اليوم فلم

كقوله يا ليتني لم اوت كتابيه الى انه قال باليتها كانت القاضية وقيل بحشر الله الحيوان فيقتصر الجاه من القرناء نطقها اي قصاص لمقابلة لا قصاص التكليف ثم يرد زبانا فيقود الكافر حاله كما قال لم لتؤذون الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقال للشان الجاه من القرناء وهذا صريح في حشر اليها من واعادتها قصاص المقابلة لا للجراة ثوابا وعقابا وقيل الكافر بليس يرى ادم وولده ثوابهم فيمتحن ان يكون الشيء الذي احقره حين قال خلقته من نار وخلقته من طين واقام مؤمنوا الجن فلهم ثواب وعقاب فلا يعودون ثوابا وهو الاصح فيكون مؤمنهم مع مؤمن الانس في الجنة او في الاعراف ونعيمهم ما يناسب مقامهم ويكون كفارهم مع كفار الانس في النار وعذابهم بما يلائم شانهم وقيل هو ثواب سحرة المؤمن تنطق به عنه النار وثراب قدمه في الصلوة فيمتحن الكافر ان يكون ثراب قدمه من روح البيان واقام من اوتى كتابه بشماله اي من وراء ظهره فتأخذه بها فيقول خوفا يا ليتني لم اوت اى لم اعط كتابيه ولم ادراى لم اعلم ما حسابيه يا ليتها اى ليت الموتة التي منها كانت القاضية اى القاطعة لما في ولم ابعث بعد ما ولم القى والضمير للحالة اى ليت هذه الحالة كانت الموتة التي قضت على حيوي عيون ما اعنى عني اي معنى شيئا من عذاب الآخرة على ان ما نافية والمفعول محذوف مالية مالى اي الذي كان لي في الدنيا من الدنيا والاتباع على ان ما موصولة واللام جارة داخلية على ياء المتكلم ليم مثل الاتباع فانه اذا كان اسما مصدرا الى ياء المتكلم لم يعم ملك عني سلطانية والمعنى ملك عني ملكي وتسلم على الناس وبقيت فقيرا ذليلا وضلت عني حجتى كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما بطلت حجتى التي كنت ارجع بها عليهم في الدنيا ويجوز ان يكون للمعنى تسلم على القوي والالات فجيزت عن استعمالها في العبادات وذلك لان كل واحد كان له سلطان على نفسه وماله وجوارحه فيزول في القيمة سلطانه فلا يملك لنفسه نفعا من روح البيان في سورة الحاقة والشفاعة ثابتة للرسول والابرار في حق اهل الكبار بالمستغنيض من الاخبار خلافا للعزلة وهذا مبني على ما سبق من جواز العفو والمغفرة بدون الشفاعة فبا الشفاعة اولى وعندهم لما لم يميز لم يميز لنا قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقوله تعالى فان تغفروا شفاعتنا لعلهم يغفروا فان اسلوب هذا الكلام يدل على ثبوت الشفاعة في الجملة والا لما كان لغنى يغفروا عن الكافرين عند القصد الى التقيع عالمهم وتحقيق باسم معنى لان مثل هذا المقام يقتضى ان يوسموا بما يخصهم لا بما يخصهم وغيرهم وليس المراد ان تعلق الحكم بالكافر يدل على نفيه عما عداه حتى يرد عليه انه انما يقوم حجة على من يقول بمفهوم المخالفة وقوله ثم شفاعتى لاهل الكبار من امتى وهو مشهور بل الاحاديث في باب الشفاعة متواترة المعنى واحتجة المعتزلة مثل قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة وقوله تعالى وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والجواب بعد تسليم دلالتها على العموم في الاشخاص والازمان والاحوال انه يجب تخصيصها بالكلية جميعا بين الادلة ولما كان اصل العفو والشفاعة ثابتا بالادلة القطعية من الكتاب والسنة والاجماع قلت المعتزلة بالمعنى الصغار مطلقا وعن الكبار بعد التوبة وبالشفاعة لزيادة الثواب وكلاهما فاسدا اما الاول فلان الثواب ومركب الصغيرة والجنس عن الكبيرة لا يستحقان العذاب عند عدم فلا معنى للعفو واما الثاني فلان النصوص دالة على الشفاعة بمعنى طلب المغفرة عن الجنابة شرح عقائد قوله ولا يقبل منها شفاعة ظاهر هذه الآية ينفي اصل الشفاعة ولولا زيادة الثواب ثم ان يحتمل ان يكون الغفر للنفس الثانية فالمعنى ان جاءت شفاعة شفيع لم يقبل فلعلها يقبل بطريق اخر خيالى قوله في الآية ينفي اصل الشفاعة بمعنى ان هذه الآية ليست للمعتزلة من كل وجه بل عليهم من وجه لان ظاهرها ينفي الشفاعة مطلقا مع انهم قالوا بالشفاعة لزيادة الثواب فان صرفوا عن الخط وحلوا على نفي الشفاعة لرفع العذاب فتقول انه لا يبقى حجة قوله

ثم انه يحتمل اى ثم ان الآية لا يدل على نفع الشفاعة ايضا على الإطلاق لانه يحتمل ان يكون الضمير في قوله منها للنفس الثانية العاصية فيكون معنى قوله تعالى ولا يقبل منها شفاعا انها ان جاءت النفس العاصية في حقها شفاعا الشفع لم تقبل منها فلعل الشفاعة تقبل في حقها بوجه اخر بان يجي الشفع بشفاعته ميكائيل الشفاعة واقعة لرفع الدرجة عند المعزلة

ورفع العذاب عند اهل السنة كذا فهم من مولى الخيال فارجع اليه
اي عدم مالكية غيرهم وقدرته اولى فالاستفهام لا تكرار الوقوع
واستبعاده وان دفع باقتدارا قول من قال معلوم ان هذا الاستدلال
اثباتي اذا كانوا افضل الخلائق فلا يملكون فلا يجوز الوقوف على خطابا
ولا يتكلمون اما حال من فاعل يقوم اي ساكنين واما مستأنف البيان
حال الروح والملائكة وعلى تقدير الاستيناف يكون قول المصنف تقرير
وتوكيد خبر القوله لا يتكلمون وعلى تقدير الحالية يكون قوله لا يملكون
اه كلاما واحدا والتقرير يستدعي ان يتحقق كلاما ان يقررا احدهما
مضمون الاخر وذلك انما ينظره اذا كان يوم ظرفا ليتكلمون كما قال
او لا يتكلمون او كانت الجملة مستأنفة لبيان حال الروح والملائكة
فكلامه لا يج عن اضطراب وقال الولي ابو السعد جملة لا يتكلمون
استيناف مقرب لمضمون قوله لا يملكون ومؤكده على معنى
ان اهل السموات والارض اذا لم يقدر يومئذ ان يتكلموا شي من
جنس الكلام الا من اذنا لله منهم في التكلم وقال ذلك للمأذون
صوابا اي حقا صادقا او واقفا في محله من غير خطأ وفي قوله كيف
يملكون خطاب العزة مع كونه اخص من مطلق الكلام واغرض منه
مراما انتهى فعلى هذا يكون يوم ظرفا لما بعده ويسلم المقام من
ايهام التفضيل المذكور وقه دره فقد اصاب الى ربه متعلق
بما باقم عليه اهتماما ورعاية للفواصل الى ثوابه اشارة الى
حذف المضاف وانما احتج اليه لان رجوع كل احد الى ربه ليس
بمشبه بل كل يرجع اليه لا محالة كادل قراءة الرفع في قوله واليه
ترجعون اي تدعون فسر وانما المعلق بالمشبه الرجوع الى الثواب
فان العبد مختار في ايمان والطاعة والثواب الآيات كما بهما

اختيار يعنى عذاب الآخرة الفرق بين التفسير باى وبمعنى ان الاول البيان والايضاح والثانى لازالة التوهم ودفع السؤال ولما كان العذاب القريب محتملا لان يكون عذاب الدنيا الذى هو العذاب الادنى ففسره ببعنى ولما كان عذاب الآخرة بعيدا من حيث الزمان وجه قربه بقوله وقربه اى قرب عذاب الآخرة لتحقيقه اى لتحقيق ابتائنه فيما بعد والا فالحقيق فى الماضى ليس

ولهذا قيل ما بعد ما فات وما اقرب ما هو ات فان كل ما هو ات قريب قال تعالى انهم يرونه بعيدا وراه قريبا فهو قريب بالنسبة اليه تعالى ويمكن ان يؤيد بعيدا وغير ممكن وسيدونه قريبا لقوله تعالى كانوا يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها ولان مبداء الموت اى ولان مبداء ذلك العذاب هو الموت الطبعي فهو متصل به كقوله من مات فقد قامت قيامته ولذا عدا النجفة

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا يَوْمَ قِيَامَتِهِ رُوحٌ
وَمَلَائِكَةٌ صَفًّا وَلَوْ بِطَوْرِهِ لَمَفْسُورُونَ وَوَحْدَهُ
اِخْتِلَافٌ ابْتَدِيْلُ نَتِجَتِهِمْ سُورَةُ اسْرَادِهِ تَفْصِيْلِي كَجَدِي يَوْمَ
قِيَامَتِهِ رُوحٌ بِالْكَرْبِ صَفًّا وَلَوْ بِرُوحٍ وَسَائِرِ مَلَائِكَةٍ جَمِيعٍ
بِرُوحٍ وَلَوْ بِوَبَائِكَةٍ مَا جَبِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَرُ
لَا يَشْكُلُونَ اِلَّا مَنْ اِذْنًا لَهُ اَلرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا وَلَوْ كُنْتُمْ
خَلَائِقَ كُلِّ سَيِّئَةٍ كَرِهَتْ اَهْلُ سَمَوَاتٍ وَاهْلُ اَرْضٍ
مَعْرِفَتِ وَطَاعَتِهِ اَللَّهُ تَعَالَى بِهِ اقْرَبُ وَاشْرَفُ قُلُوبِ
وَكَرِهَتْ اَنْ تَكُنْ غَيْرُ يَلِيٍّ اَنْكَ عَذَابَتُهُ خَوْفٌ اِيْدُوبِ
شَفَاعَتُهُ تَكْمِلُ اِيْمَانُ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَكِهِ اَللَّهُ تَعَالَى اَكْشَفَتْ
اِذْنُ وَبِرِهِ وَدُنْيَا دَوْلِ لَا اِلَهَ اِلَّا اَللَّهُ دِيْوَبِ
مُقْتَضَا سِيْلِهِ عَمَلٌ اِيْمَانُ اَوْلَهُ ذَلِكَ اَلْيَوْمَ الْحَقُّ وَنَشَأُ اَلْحَدِّ
اِلَى رَبِّهِمْ ثَابِتًا اَشْبُومَ يَوْمَ قِيَامَتِهِ وَوَقْعِي ثَابِتًا اَوْلَهُ
اَنْكَ ثَوَابُهُ تَائِلٌ اَوْلَقُ بِهِ اِيْمَانُ وَطَاعَتُهُ اَكْا مَرِجِ
اَلْحَدِّ اِيْدُ رَا اَنَا اَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَسْزِي عَذَابُ فَرِجِهِ
تَقْوِيْفٌ اِيْدُ رَكُهُ اَوْلَ يَوْمَ قِيَامَتِهِ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ اَوْلَ كُنْتُمْ كَشِي خَيْرٍ وَشَرِّ تَقْدِيمِ
اِيْتِدِي كِي عَمَلُ كُورٍ وَمُؤْمِنٌ عَمَلُ وَحِسَابِ يَسِيرَةٍ وَكَافِرٍ
عَمَلُ وَحِسَابِ عَسِيرَةٍ نَظَرُ اِيْدُ رُوقُولُ الْكَافِرِ بِالْاِيْتِنِ
كُنْتُ رُؤَاوًا وَكَافِرٍ دِيْرَكَ تَوَلِيْدِي دُنْيَا دَرَابِ وَلَوْ بِخَلْقِ
وَكَلِيفِ اَوْلِيْدِيْمِ وَنُكُونِ حَسَابِ كُورِ مِيْدِمِ

الثانية اخر الدنيا في الحقيقة لان الاول من مقدما تها
ولاشك ان الموت باب العذاب بالنسبة الى الكافر لانه
يدخل منه الى البرزخ والروح فيه منعم او معذب
وان كان ذلك نصف النعيم والعذاب بل الموت من العذاب
لان باب الشئ يعمده والمرء عام والمعنى لفظ المرء الذي
هو بمعنى الانسان او الرجل شامل للمؤمن والكافر على ان الام
للمجنس لان كل احد يورى عمله في ذلك اليوم مثبتا في حقيقة
خير كان او شرًا وقيل القائل صاحب الكشف
هو الكافر اى المرء ليس بعام بل المراد به الكافر فقط لقوله
انا انذرناكم فان اهل الانذار هو الكافر واما المؤمن
فاهل التبشير فيكون الكافر في قوله بقول الكافر
ظاهرا ووضوح موضع الضمير لان مقتضى الارادة المذكورة
اظهاره اذا المعنى يوم ينظر الكافر ويقول فلا بد الاظهار
من نكتة لئلا يلزم التكرار وهو ما افاده بقوله لزيادة
الذم وما موصولة منصوبة لينظر لانه يتعدى
بنفسه او استفهامية منصوبة بقد تمت معلقة
لينظر ومعنى التعلق وجوب ابطال عمله
لعمد دون معنى لان الاستفهام يقع في صدر الجملة
وصفا لكونه نوعا من انواع الكلام فاقتضى بقاء صيغة
الجملة في الدنيا فلم اخلق ولم اكلف كلاهما
على المجهول اى لم اكلف بالشرائع والاحكام لاني ضيعت
الامانات او في هذا اليوم فلم ابعث عطف على قوله

كنت رايا في هذا اليوم الذي هو يوم الجزاء فلم اكن مبسوئا كقوله
ب القبر والبرزخ وقوله يا ليتني لم اوت كتابه ولم ادر ما حسابي باليتها
سيرة لامري وحياتي ولم ابعث بعدها ولم اقم اليه حتى قدس سره

مقاتل ایدر یوم قیامتده الله تعالی وحوش و هوام
 و طیوری جمع ایدوب خصوصتترین فصل اید
 بوینوزلیدن بوینوزسزك حقن البوره بعد
 امریله جمیعن تراب ایدو کافران کوریحك تولیدی
 دنیا ده خنزیر صورتنده اولوب بوکونده تراب
 اولیدم دیه دیسلدیکه کافله مراد ابلیسدرکه آدم
 علیه السلامک ترابدن خلق اولندیغنه تعیب
 ایدوب کندینک ناردن خلق اولندیغنه افتخار
 ایتشدی یوم قیامتده آدم علیه السلامه
 و مؤمنده ایریشن کرامات و رحمتی و ابلیس
 کندویه و اولادنه ایریشن محنت و شدتی
 کوریحك تولیدی بندخی بونلرکی ترابدن
 خلق و نفس اولیدم دیوتمنی و نیاز ایلیه تبیان

الحمد لله الذي من علينا بعيم جوده لا يحتمل طبع هذا
 المنيف الكافل لبطائف الموعظة والنصيحة اللطيف
 في آراء الطائعات العظام بنظره اشواق العباد
 الى بر ربهم الحميد محمد سعيد في واسطه جمادى الاولى
 لسنة اربع و مئتين و مائتين و مئتين